

رئيس أرامكو السعودية يحذر من أزمة نفط عالمية بسبب تراجع الاستثمارات في قطاع الطاقة

16 أكتوبر، 2025



حذّر رئيس أرامكو السعودية وكبير إدارييها التنفيذيين، المهندس أمين بن حسن الناصر، من احتمال وقوع أزمة في إمدادات النفط العالمية خلال السنوات المقبلة، نتيجة تراجع الاستثمارات في الاستكشاف والإنتاج طوال العقد الأخير.

وقال الناصر في تصريحات لصحيفة فاينانشيال تايمز: إن مستوى الإنفاق الحالي في قطاع النفط منخفض للغاية"، داعيًا الشركات إلى العودة للاستثمار في مشاريع الاستكشاف والإنتاج لتلبية الطلب العالمي المتزايد على الطاقة.

وأضاف: "لقد مررنا بعقد من الزمن لم يشهد نشاطاً يُذكر في الاستكشاف، وسيكون لذلك أثر واضح على المعروض العالمي. وإذا لم تُستأنف الاستثمارات، فستحدث أزمة في الإمدادات".

وأشار الناصر إلى أن الطفرة النفطية التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية بفضل النفط الصخري من غير المرجح أن تتكرر، مبيّنًا أن "80 إلى 90% من نمو الإنتاج خلال السنوات الماضية جاء من النفط الصخري، لكن هذا النمو سيستقر أو يتراجع خلال الخمسة عشر عامًا المقبلة"، متسائلًا: من أين ستأتي الإمدادات الإضافية لتلبية الطلب العالمي؟

وأوضح أن شركات النفط الكبرى قلّصت إنفاقها على الاستكشاف والإنتاج منذ انهيار الأسعار عام 2014، متأثرة بتوقعات التحوّل السريع إلى الطاقة النظيفة، وضغوط المستثمرين لزيادة العائدات عبر توزيعات الأرباح وإعادة شراء الأسهم.

وبحسب الوكالة الدولية للطاقة، من المتوقع أن تنخفض الاستثمارات في قطاع الاستكشاف والإنتاج بنسبة 6% إلى 420 مليار دولار هذا العام، وهو أول تراجع على أساس سنوي منذ الركود المرتبط بجائحة كورونا عام 2020.

وأضاف الناصر أن تطوير مشاريع جديدة يحتاج عادة من خمس إلى سبع سنوات، ما يعني أن الإمدادات المستقبلية تعتمد على القرارات الاستثمارية التي تُتخذ اليوم. وأكد أن أرامكو السعودية تخصص ما بين مليار وملياري دولار سنوياً لأعمال الاستكشاف، قائلاً: "بالنسبة لنا، إنه استثمار إستراتيجي. نحن نستكشف ونضيف كميات كبيرة من الاحتياطيات."